

واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي - فضاء الأساتذة نموذجاً -

The reality of digital communication among primary education teachers - Teachers space as a model-

بوشخشوخة الويزة^{1*} ، عمار سيدي دريس²

¹ مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق جامعة العربي

التبسي تبسة (الجزائر)، louiza.bouchakhchoukha@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، Amar.sididris@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

تاريخ القبول: 2022 / 12 / 09

تاريخ الاستلام: 2022 / 10 / 17

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي من خلال التعريف بمفهوم الاتصال الرقمي ووظائفه ، والوقوف على استخدامه عند أساتذة التعليم الابتدائي عبر فضاء الأساتذة .

وقد توصلت الدراسة بعد تحليل النتائج إلى أن الاتصال الرقمي ضعيف عند الأساتذة نتيجة قلة استخدام هذا الفضاء عند أغلبهم ، فهم يلجؤون للاتصال الورقي رغم تأكيدهم بأهمية الخدمات التي يقدمها هذا الفضاء الرقمي ، ويعود السبب في ذلك لضعف التكوين الرقمي . وقلة الدورات التحسيسية بأهمية الاستخدام التكنولوجي من قبل الأستاذ . لذلك توصي الدراسة بتدريب وتكوين الأساتذة في الاتصال الرقمي عبر هذا الفضاء وترغيبهم في الاستخدام الرقمي لما تشهده المدرسة الجزائرية من تحولات تكنولوجية رقمية حديثة .

الكلمات المفتاحية: الرقمنة; الاتصال; الاتصال الرقمي; فضاء الأساتذة

Abstract

This research paper aims to shed light on the reality of digital communication among primary education teachers by introducing the concept of digital communication and its functions and standing on its use among primary education teachers through the teachers space. When most of them resort to paper communication. despite their emphasis on the importance of the technological use by the professor. Therefore, the study recommends training and training teachers in digital communication through this space and encouraging them to use digitally what the school is witnessing Algerian from modern digital technological transformations .

Keywords Digitalization ; Connection ; Digital communication ; Teachers space.

1. مقدمة

يعد الاتصال البشري من أهم عناصر التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال الرموز والإشارات والوسائط البشرية الحقيقية أو الافتراضية لتحقيق أو توصيل رسالة إعلامية من فرد إلى آخر أو بين فرد ومؤسسة أو بين مؤسسة وأخرى. ومع تعدد الوسائط التكنولوجية الرقمية باتت العملية التربوية أكثر من أي وقت مضى بحاجة لها لتحسين أدائها، وعصرنة مخرجاتها بما يتطلبه العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم من جهة، وكيفية استثمار هذه التكنولوجيا في الاتصال المؤسسي بين الأفراد لتحسين الخدمات المقدمة للموظفين وعلى رأسهم أهم عناصر العملية التربوية داخل المؤسسة التربوية وهو الأستاذ، لذلك عمدت الدول لتسخير الرقمنة في الاتصال الوظيفي المؤسسي، حيث عمدت الجزائر في سنة 2021 إلى إطلاق منصة رقمية خاصة بالأساتذة بهدف الاتصال الرقمي بين الأستاذ وشركائه في العملية التعليمية التعلمية وأولها إدارة المؤسسة التربوية وبقية الفاعلين المرتبطين بوظيفته التربوية.

وانطلاقاً من حداثة هذا الفضاء أو الموقع الرقمي الاتصالي للأستاذ، ارتأينا أن نسلط الضوء عليه ونبرز دوره في تحسين الخدمات الاتصالية التربوية الخاصة بالأستاذ. لذلك يمكن طرح التساؤل الآتي: ما واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي عبر فضاء الأساتذة؟ ومن خلال هذا التساؤل يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هو الاتصال الرقمي وأهم خصائصه؟ وما المقصود بفضاء الأساتذة؟

- وما هي التطبيقات الوظيفية الموجودة بفضاء الأستاذ الرقمي؟

- وما هي أهم مشاكل وصعوبات الاستخدام لهذا الفضاء؟

1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً عاصرياً حديثاً وهو الاتصال الرقمي عند أساتذة المدرسة الابتدائية عبر فضاء الأستاذ الرقمي التي سخرته وزارة التربية حديثاً للأستاذ.

2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم الاتصال الرقمي وخصائصه. ووظائفه.

- التعرف على الفضاء الرقمي للأساتذة، والخدمات التي يقدمها..

- الكشف على مدى تطبيق الاتصال الرقمي عبر هذا الفضاء الرقمي؟

- الكشف عن مشاكل وصعوبات هذا التطبيق الرقمي؟

3. مفاهيم الدراسة :

الرقمنة: يعرف سعيد يقطين الترقيم التناظري بأنه عملية نقل أي صنف من الوثائق الى النمط الرقمي ،وبذلك يصبح النص أو الصورة الثابتة أو المتحركة أو الصوت أو الملف مشفرا الى أرقام لأن التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصبح قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية وهذا يتضح بترقيم النص ، وهي عملية تحويل النص المكتوب أو المخطوط من صيغته الورقية الى صيغته الورقية ليصبح قابلا للمعاينة على شاشة الحاسوب . (فرج، 2009)

المفهوم الإجرائي : الرقمنة عملية تحويل البيانات والمعلومات إلى أشكال رقمية تعالج وتستعرض بواسطة الحاسوب الآلي باستخدام الانترنت .

الاتصال : والمشاركة في تبادل الأفكار والحقائق والآراء أي الترويج لفكرة أو موضوع أو سلعة أو خدمة أو قضية أو فرد عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو المواقف من شخص الى جماعة الى أشخاص وجماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم لدى الطرفين المرسل والمستقبل (العملاق، 2009، صفحة 17)

المفهوم الإجرائي: الاتصال هو عبارة عن رسالة بين مرسل ومتلقي ، وقد تكون الرسالة معلومات أو أفكار أو حقائق .

الاتصال الرقمي : يركز تعريف الاتصال الرقمي بالدرجة الأولى على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسيلة الوحيدة والأساسية للاتصال بين أطرافه ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر أو الاتصال بمساعدة الاتصال القائم عن الكمبيوتر وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال . فالاتصال الرقمي عملية اجتماعية يتم فيها الاتصال من بعيد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة (المجيد، 2004، صفحة 103)

المفهوم الإجرائي : هو اتصال باستخدام الحاسوب الآلي وشبكات الانترنت عبر وسائط تكنولوجية متعددة .

التعليم الابتدائي : هو مرحلة تعليم نظامية تقبل التلاميذ من سن 5 سنوات الى 6 سنوات ومدة الدراسة فيها تتراوح من 5 سنوات إلى 6 سنوات حسب النظام التعليمي المتبع في البلاد المختلفة ، وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلاميذ على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية (ابراهيم، 2007، صفحة 2823)

المفهوم الإجرائي : التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم القاعدي والتعلم الأساسية ، يلتحق فيها الطفل بمقاعد الدراسة في سن 5 سنوات أو 6 سنوات ابتداء من القسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة ليتوج في نهاية هذه المرحلة التعليمية بشهادة التعليم الابتدائي .

4.الدراسات السابقة :

-دراسة مكايي فوزية بعنوان الاتصال الرقمي في المؤسسة الاقتصادية (2016) : وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاتصال الرقمي والتكنولوجيا الرقمية في مؤسسة سونلغاز واستخدم في هذه الدراسة منهج دراسة حالة ، حيث أختارت 60 موظفا كعينة قصدية مطبقا أداتي الملاحظ والاستبيان ،وتوصلت إلى:

- استخدام الاتصال الرقمي في المؤسسة بات حتمية تفرضها التطورات التكنولوجية المعاصرة -
أن هناك اتصال رقمي بجميع أشكاله التكنولوجية الحديثة.

دراسة ميمونة مناصرية ومنوبية قسمية بعنوان استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية (2018) : هدفت هذه الدراسة النظرية إلى عرض أهم استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية ودورها في تفعيل العملية التربوية ،وقد خلصت إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يعمل على تنمية العملية التربوية بأساليب أكثر حداثة، كما يعمل على ترقيتها وتنظيمها بكل عناصرها وينشئ جيلا يواكب العالمية .

- دراسة نسيمه ضيف الله بعنوان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ، ومعرفة معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحائلة دون استخدامها الفعال ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على 406 أستاذ من 7 جامعات جزائرية ، واستخدم أداة الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات وقد خلصت الدراسة إلى :

- تدعيم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية بفتح مواقع تعليمية اتصالية بين الأستاذ وطلابه

- استخدام التعليم عن بعد لوضع المحاضرات ، والتمارين والإجابات النموذجية .

- ربط الكلية بشبكة انترنت قوية التدفق .

- توعية الطلاب بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية .

- التعقيب على الدراسات السابقة :

توفر الدراسات السابقة الاطلاع أكثر وتتيح له فرصة الرجوع إلى الجوانب النظرية والفروض التي اعتمدها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة في التقدم في بحثه ، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة يجنب الباحث الوقوع بالأخطاء والصعوبات ، ويعرفه بالأساليب التي اتبعها غيره في

حل المشكلة (يحيائي، 2021، صفحة 326)

-أوجه التشابه والاختلاف: تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مكاي في أحد متغيرات الدراسة وهو الاتصال الرقمي ، وتختلف في مجتمع البحث ومكان الدراسة ، لكن أفادت هذه الدراسة في توظيف نفس المنهج وطرق اختيار العينة وهو العينة القصصية ، وهو نفس اختيار الدراسة الحالية .

أما عن دراسة ميمونة مناصرة ومنوبة قسمية فتتشابه مع الدراسة الحالية من حيث طبيعة البيئة التي أجريت فيها الدراسة وهي المؤسسة التربوية ، وبما أنها دراسة نظرية دعمت الدراسة الحالية في الثراء النظري للدراسة الحالية .

أما الدراسة الحالية تتشابه مع دراسة نسيمه ضيف الله في أنهما يعالجان موضوعاً حديثاً وهو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية ففضاء الاساتذة من الاستخدامات التكنولوجية الحديثة ، إلا أن الحدود المكانية وعينة الدراسة تختلف فالدراسة الحالية تخص عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بينما دراسة ضيف الله تخص طلبة الجامعة

أولاً: الاتصال الرقمي : (الخصائص والوظائف)

1. خصائص الاتصال الرقمي:

التفاعلية: وهي السمة المميزة التي تسمى الاتصال ألتواحي ، وهي تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل ، بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار ، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه وهذا يترتب عليه :

- المستقبل والمتلقي أصبح مشاركا في عملية الاتصال ومؤثرا في بناء عناصره.
- لا تتوقف المشاركة على اختيار المحتوى أو المضمون النهائي في عملية الاتصال بل امتد إلى التأثير في هذا المحتوى عبر الصدى سوى أكان تزامنا ، أي في وقت لاحق وهذا ما كان مفقودا في الاتصال التقليدي.
- تعدد المشاركين في عملية الاتصال في إطار متزامن متبادل أدوار الاتصال كما يحصل في مؤتمرات الفيديو.
- التنوع: أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل لعملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه ، ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي ب:
- تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي – بريد الكتروني – جماعات النقاش – المؤتمرات عن بعد –الاتصال بمواقع الكترونية ومواقع محطات TV).
- التنوع في المحتوى سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته .

التكامل: تتيح عملية الاتصال الرقمي (عبر شبكات الاتصال) مختلف نظم الاتصال وأشكاله ، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوبا من تخزين وطباعو وتسجيل أو إرسال .

الفردية والتجزئة: : يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعلي من شأن الفردية

. تجاوز الحدود الثقافية : شبكة الانترنت هي مجموعة شبكات دولية وعالمية تزداد يوما بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر إمكانية الاتصال ورخص تكلفته مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية Globalisation .

الاستغراق في الاتصال: شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي على عملية الاتصال الرقمي ، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي . (الشمالية وآخرون، 2015، الصفحات 71-70)

2. وظائف الاتصال الرقمي:

أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي الوظائف

التالية تشابه في بعضها وظائف وسائل الاتصال التقليدي :

تجاوز قيود العزلة : التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسب أو من خلال الشبكات ، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني ، حيث لا يعرف أطراف الاتصال بعضهم بعضاً ولكن تجميع نفس الاهتمامات والحاجات الاتصالية وبهذا يوسع الأفراد دائرة علاقاتهم .

وفي ذلك الإطار تنشأ المجتمعات الافتراضية : التي تجمع بين أفرادها أهداف مختلفة كمناهضة العنصرية - الدعوة الديمقراطية- تحرير الجنس والنوع.

تقوم المواقع المنتشرة على ألت بتقديم معلومات كثيرة على الوقائع والأحداث في الداخل والخارج وهي بذلك تقدم وظيفة إخبارية تساعد في ذلك سهولة الاتصال بها ، وفورية الإعلام.

القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية : لتأييد الأفكار التي تنادي بها ومناهضة غيرها من الأفكار. وهذه الوظيفة بها المواقع بمعزل عن كل النظم وهي بذلك تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية التي ترى ضرورة إتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع ممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال.

تقوم هذه المواقع إلى جانب ذلك في تدعيم وظيفة الدعاية التي تحمل في جانبها السلي تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية وخاصة أن نسبة الفروع المضيفة للحاسبات على شبكات الانترنت تصل إلى 90% من 30 مليون فرع في أوروبا وأمريكا الشمالية وهي دول الاحتكارات والتي تبني مفاهيم العولمة بأبعادها المختلفة.

بجانب الوظيفة الإخبارية والاتصالية تتصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الرسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات حتى أصبحت هذه التقنيات مصدراً للمعلومات .

القيام بالمساعدة في العملية التعليمية وقد بد الحاسب نفسه بهذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثيراً من المفاهيم في هذا المجال ، مثل التعليم الفردي أو الذاتي ، أو التعليم القائم على الكمبيوتر ، أو التعليم بمساعدة الكمبيوتر ، وقد اهتمت الحكومات بهذه الناحية وطلورت الكثير من آليات استخدام الحاسب في التعليم.

القيام بعملية الإعلان والتسويق : حيث تعتمد على مواقع في الغالب

القيام بوظيفة التسلية والترفيه: التي تجذب أعمار مختلفة من المستفيدين . (واخرون ر..، 2016، صفحة 96.95)

ثانياً : ماهية فضاء الأساتذة :

1. تعريف فضاء الأساتذة: هو فضاء رقمي اتصالي خاص بالأساتذة من أجل الاتصال الرقمي بأطراف

العملية التربوية من إدارة وأولياء ، بغية تحسين وتسريع الخدمات التربوية داخل المؤسسة وخارجها.



مرحبا بكم في الأرضية الرقمية - فضاء الأساتذة

رقم التعريف الوظيفي أو البريد الإلكتروني

كلمة المرور

نسيت كلمة المرور

يرجى إعادة كتابة الأرقام في

91524

التسجيل

تسجيل الدخول

صورة 1: توضيح فضاء الأساتذة

المصدر : <https://ostad.education.gov.dz/auth>

2. خطوات التسجيل في الفضاء الرقمي: وفق الدليل الإعلامي لتسجيل الأساتذة عن بعد في الفضاء الخاص بهم يجب إتباع الخطوات الآتية في التسجيل : وفق الدليل الإعلامي لتسجيل الأساتذة عن بعد في الفضاء الخاص بهم يجب إتباع الخطوات الآتية في التسجيل :

الحصول على شهادة عمل حاملة لرقم تعريف الوظيفي الخاص به ، مستخرجة من النظام المعلوماتي ، مختومة ومؤشرة من مدير المؤسسة التربوية.

- الولوج إلى الموقع الإلكتروني <https://eddirasa.com/ostad-education-gov-dz> الذي تم استحداثه

خصيصا لهذا الغرض

- التسجيل الأولي عن بعد ، عبر عنوان الموقع الإلكتروني من خلال إتباع الخطوات التي تقود إليها الموقع وحجز جميع المعلومات بدقة .

- طبع استمارة التسجيل الخاصة من النظام المعلوماتي بعد حجز المعلومات المطلوبة

- التوجه شخصيا نحو المؤسسة التعليمية المعين بها الأستاذ وتسليم استمارة التسجيل المستخرجة من النظام المعلوماتي إلى مدير المؤسسة التربوية ، لتأكيد عملية التسجيل والحصول على وصل الاستلام (الجزء السفلي للاستمارة).

وبعد التأكيد الإلكتروني لتسجيل الأستاذ من طرف مدير المؤسسة التعليمية المعنية يصبح الأستاذ ابتداء من تلك اللحظة معتمدا رسميا من طرف النظام المعلوماتي ، ومستفيدا من جميع الخدمات التي يوفرها هذا النظام . (الوطنية، 2021)

المؤسسة التعليمية	
الرتبة	
رقم التعريف الوظيفي	
الاسم	اللقب
البريد الإلكتروني	
كلمة المرور	
تأكيد كلمة المرور	
يرجى إعادة كتابة الأرقام في	12644
تسجيل	تسجيل الدخول

صورة 02 : توضيح كيفية الولوج إلى فضاء الأساتذة

المصدر: <https://eddirasa.com/ostad-education-gov-dz>

3. التطبيقات الرقمية الاتصالية لفضاء الأساتذة

لفضاء الأساتذة عدة خدمات اتصالية رقمية بهدف لتحسين العملية التعليمية التعلمية ، حيث يوفر هذا الفضاء الرقمي مجموعة الخدمات محدثة دوريا وموزعة ضمن تبويبات ، يمكن للأساتذ الاستفادة منها بمجرد الولوج إلى النظام دون قيود زمانية أو مكانية وتمثل في :

بياناتي : عرض البيانات المدنية والوظيفية للأساتذ مع إتاحة إمكانية طلب التصحيح في حالة رصد خطأ.

وثائقي الإدارية: طلب استخراج مختلف الوثائق الإدارية (شهادة عمل ،مجل الخدمات ، كشف الراتب)

وثائقي البيداغوجية : الاطلاع و تحميل الوثائق البيداغوجية (مذكرات ، تدرجات سنوية.....).

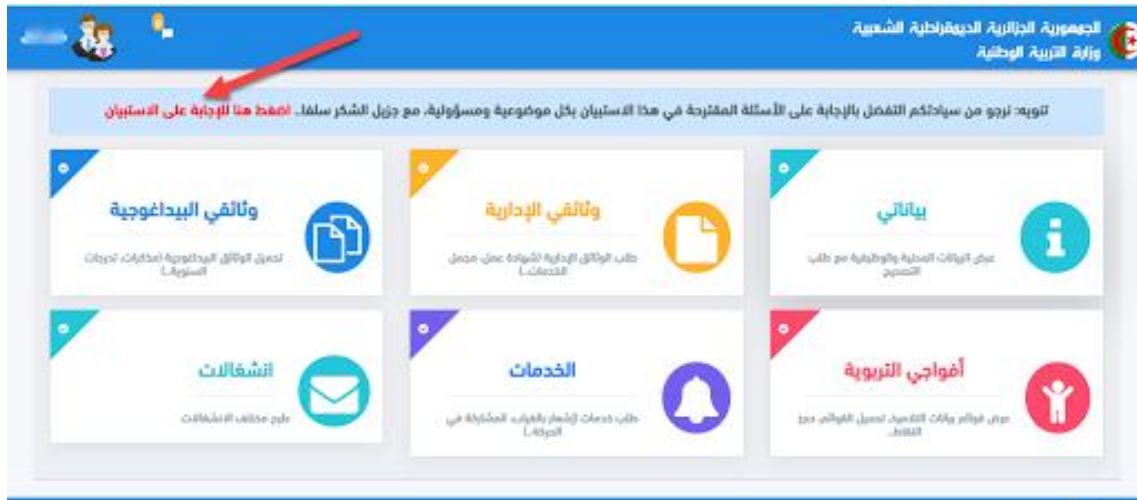
أفواجي التربوية : عرض وطباعة قوائم الأفواج التربوية التي تحتوي على بيانات التلاميذ مرفقة بمجموعة من العمليات كإرسال ملاحظات بيداغوجية مباشرة إلى التلميذ عبر تطبيق الأولياء ، وخدمة حجز النقاط .

الخدمات : طلب خدمات متنوعة (إشعار بالغياب والمشاركة في الحركة.....).

انشغالات :مساحة حرة لطرح مختلف الانشغالات عبر مراسلة الجهات المعنية مباشرة .

إن خدمات فضاء الأساتذة تخضع دائما للتقييم والتطوير سعيا من الوزارة لخلق نظام معلوماتي

(<https://eddirasa.com/ostad-education-gov-dz>) .



الصورة 03:توضح تطبيقات فضاء الأساتذة

: المصدر <https://ostad.education.gov.dz/auth>

4. أهمية الاتصال الرقمي عبر هذا الفضاء :

إن للاتصال الرقمي عبر هذا الفضاء فوائد كثيرة أهمها :

.تقليل الجهد وتقليص الوقت في الاتصال : إن تحميل المذكرات والأعمال البيداغوجية عن طريق الاتصال

الرقمي مع الجهات المعنية يوفر الوقت والجهد للأستاذ لاستثماره في تقديم الأنشطة التعليمية .

السرعة في الانجاز والاستجابة : يسرع الاتصال الرقمي عبر هذه المنصة في انجاز العديد من الأعمال التربوية

وإرسالها إلى الأطراف المعنية بالعملية التربوية والرد عليها ، فمثلا حجز النقاط والتواصل مع الأولياء عبر

منصتهم ، والرد على انشغالاتهم وإرسال ملاحظاتهم يدفع بسرعة استجابة الطرف المتلقي للرسالة وتحسين

التواصل مع أفراد المؤسسة التربوية.

توفير المعلومة في الوقت المناسب : حيث يسمح الاتصال الرقمي بتوفير المعلومات التي يحتاجها الأستاذ في

الوقت المناسب ، كما يسمح له بتقديم اقتراحات وتوصيات وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات على مستوى

المؤسسة التربوية وخارجها مع أولياء التلاميذ.

المساعدة في سرعة اتخاذ القرارات : من خلال بعض التطبيقات الموجودة بالمنصة الرقمية وعن طريق

الاتصال الرقمي مثل تطبيق انشغالاتي أن يقترح الأستاذ حلول لبعض المشكلات التربوية للجهات المعنية

سوى الإدارة التربوية أو الأولياء أو الوصاية ، وبذلك قد يسرع في اتخاذ قرارات تنظيمية أو بيداغوجية .

خلق بيئة تشاركيه : من خلال توزيع دائرة المسؤوليات حيث يسمح هذا التواصل الرقمي عبر منصة الأستاذ

الرقمية إلى خلق قنوات تفاعلية تعاونية نشطة مع الآخرين خاصة الأولياء..

II الطرق والأدوات

منهج الدراسة : : تنتهي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية ، التي نسعى من خلالها إلى وصف المنصة

الرقمية للأستاذ ، والدور الاتصالي الرقمي الذي تقوم به في تحسين العمل التربوي عند أساتذة المرحلة

الابتدائية ، وذلك من خلال التحليل الكيفي بالتفسير الكمي للنتائج

- العينة : وقد أختير أساتذة مدرسة ديبلي رمضان وأختيرت العينة كعينة قصدية وعددها 14 أستاذ

وكنتمثيل للمجتمع الأصلي مجتمع أساتذة التعليم الابتدائي

-الملاحظة : من خلال الملاحظة اليومية وتعاملاتي مع الأساتذة باستخدام هذه المنصة الرقمية الحديثة في الاتصال التربوي بصفتي مدير المدرسة ، فلاحظت بعض الصعوبات عند الأساتذة في الولوج إلى المنصة ، وحتى الصعوبة في إنشاء حساب عليها ، مما دفعني إلى إلقاء الضوء على دراسة هذه المنصة الرقمية من وجهة نظر الأساتذة والوقوف على المشاكل والصعوبات التي يعانون منها .

الاستبيان : تم تصميم استمارة لجمع البيانات والتي كانت مقسمة على أربعة محاور كالآتي :

المحور الأول : تضمن البيانات الأولية للأساتذة

المحور الثاني : تضمن مؤشرات التساؤل الأول

المحور الثالث: تضمن مؤشرات التساؤل الثاني

المحور الرابع : تضمن مؤشرات التساؤل الثالث

مجالات الدراسة

-المجال المكاني : تمت الدراسة بمدينة العيونات ولاية تبسة مدينة المجتمع المحلي للباحث

-المجال الزمني : وشملت فترة إجراء الدراسة الميدانية أي من أول شهر ماي إلى غاية جوان من سنة 2022

-المجال البشري : تمثل مجتمع البحث في أساتذة المدرسة الابتدائية

معالجة البيانات وتحليلها :

المحور الأول : البيانات الشخصية وتشمل :

السن -المؤهل الدراسي – الخبرة المهنية

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	02	%14.28
40-30	07	%50
50-40	02	%14.28
55-50	03	%21.43
المجموع	14	%100

يتضح لنا من الجدول أن أغلب عينة الدراسة يتراوح سنها أقل من 40 سنة وهذا مؤشر على شبابية الفئة المستخدمة من الأساتذة في هذه المدرسة ، وأن الفئة التي يفوق سنها 50 سنة لا تتعدى 03 أساتذة ، وهذا مؤشر ايجابي لأنه إذا كانت الفئة المسيطرة أقل من 40 سنة فإنهم عاصرو مرحلة الانفجار التكنولوجي

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
---------------	---------	----------------

ثانوي	02	14.28 %
شهادة التخرج من معهد الأساتذة	02	14.28 %
ليسانس	07	50 %
ماستر	01	7.14 %

نلاحظ أن نسبة 57.14 % أي أكثر من نصف العينة حائزون على شهادة ليسانس أو ماستر وهذا مؤشر على المستوى العلمي الجيد لعينة الدراسة ، وهو راجع لأنه من شروط التوظيف كأستاذ تعليم ابتدائي لابد من الحيازة على ليسانس .

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

المؤهل العلمي	التكرار	النسب
أقل من 5 سنوات	02	14.28 %
من 5 - 10 سنوات	05	35.71 %
من 10 - 15 سنة	03	21.43 %
أكثر من 15 سنة	04	28.57 %
المجموع	14	100 %

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 14.28 % من أفراد العينة لا تتجاوز خبرتهم المهنية 5 سنوات ، في حين أن الباقي منهم تتجاوز خبرتهم ذلك ، وهذا مؤشر جيد للأساتذة في ممارسة عملهم .

المحور الثاني : مفهوم المنصة الرقمية لدى عينة الدراسة ؟

تشمل متغيرات المحور الثاني التي تكشف عن مفهوم الاتصال الرقمي من خلال المنصة المخصصة للأساتذة من وجهة نظرهم على (4) بنود أو عبارات .

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة على متغيرات المحور الثاني

مؤشرات المحور الثاني		التكرار	النسبة المئوية
فضاء الأساتذة فضاء تطبيقي رقمي اتصالي تربوي	نعم	9	64.28 %
	لا	5	35.71 %
ينظر إلى فضاء الرقمي على أنه فضاء لتبادل للمعلومات	نعم	12	85.71 %
	لا	02	14.28 %
الفضاء هو وسيلة اتصال رقمية مع	نعم	07	50 %

الأولياء	لا	07	50 %
فضاء الأساتذة فضاء رقمي يستخدم لانجاز الأعمال التربوية عن طريق الاتصال الرقمي دون الحضور الشخصي	نعم	02	85.71 %
	لا	02	14.28 %

يرى أغلب الأساتذة أن الفضاء يسمح بانجاز الأعمال التربوية عن طريق الاتصال الرقمي دون الحضور الشخصي وهذا ما تبينه النسبة 85.71 % من إجابات المبحوثين ، وهذا مؤشر جيد لاستخدام هذا الفضاء الرقمي ، كما أن أغلب إجابات المبحوثين تدل على أن فضاء الأساتذة فضاء لتبادل المعلومات بنسبة مئوية 85.71 %، ونسبة 64.28 % من إجابات أفراد العينة يرون أن فضاء الأساتذة عبارة عن فضاء تطبيقي رقمي اتصالي وهذه نظرة توضيحية جيدة للفضاء ، في حين نصفهم يؤكد على أن الفضاء وسيلة اتصال مع الأولياء الذين يمثلون أحد شركاء العملية التربوية .

المحور الثالث : وظائف وخدمات فضاء الأساتذة

تشمل متغيرات المحور الثالث التي تكشف عن خدمات الاتصال الرقمي من خلال الفضاء المخصص للأساتذة من وجهة نظرهم على (4) بنود أو عبارات .

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة على متغيرات المحور الثالث

مؤشرات المحور الثاني		التكرار	النسبة المئوية
فضاء اتصالي رقمي يقلل الجهد والوقت	نعم	14	100 %
	لا	00	00 %
يساعد الفضاء الرقمي في استخراج وثائق الأستاذ التربوية كشهادات العمل وغيرها بالاتصال الرقمي مع الإدارة	نعم	12	85.71 %
	لا	02	14.28 %
يساعد الفضاء في الاتصال التربوي الرقمي مع الأولياء	نعم	01	7.14 %
	لا	13	92.86 %
يساعد في التعرف على الأفواج التربوية المسندة للأستاذ وكذا نتائج التلاميذ التقويمية	نعم	10	71.43 %
	لا	04	28.57 %

تجمع كافة أفراد العينة أن فضاء الأستاذ الرقمي فضاء اتصالي رقمي يقلل الجهد والوقت والتي تمثله نسبة 100 %، في حين أن نسبة 92.86 % من إجابات أفراد العينة يرون أن المنصة الرقمية لم تساعد في الاتصال التربوي مع الأولياء رغم أن دورها اتصالي ويرجع ذلك إلى تطبيقي الخدمات والانشغالات لا

يعمل كما أن نسبة 71.43% من إجابات المبحوثين يرون أن المنصة الرقمية تساعد في التعرف على الأفواج التربوية ونتائج التلاميذ التقويمية وهذا يساعد على تتبع مسار تعلم التلميذ من قبل الأستاذ عبر هذا الفضاء الرقمي

المحور الرابع : المشاكل والصعوبات التي تحد من تأدية الفضاء لدوره الاتصالي عند الأستاذ
تشمل متغيرات المحور الرابع على (4) بنود أو عبارات تكشف عن المشاكل والصعوبات التي يعانها الأساتذة عند استخدام المنصة من وجهة نظرهم .

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة على متغيرات المحور الرابع

مؤشرات المحور الرابع	التكرار	النسبة المئوية
هل تستخدم الفضاء الرقمي في الاتصال التربوي مع الإدارة	نعم	04
	لا	10
هل تم إخضاعكم لدورات تحسيسية وتكوينية خاصة باستخدامات الفضاء	نعم	00
	لا	14
هل تعاني من صعوبة إنشاء البريد الالكتروني للولوج إلى الفضاء	نعم	07
	لا	07
في رأيك هل أدى الفضاء الرقمي دوره في الاتصال الرقمي التربوي مع جميع شركاء العملية التربوية	نعم	07
	لا	07

من الجدول يتضح أن الأساتذة لم يخضعوا لدورات تحسيسية وتكوينية قبل استخدام هذا الفضاء الرقمي والذي توضحه النسبة 100%، وهذا مؤشر سلبي يعيق الاتصال الرقمي عند الأستاذ،

مما أدى إلى عدم استخدام الفضاء للاتصال التربوي مع الإدارة والذي توضحه نسبة إجابات المبحوثين التي تمثلت بـ 71.43% ، لتأتي بعدها عبارة صعوبة إنشاء البريد الالكتروني للاتصال عبر هذا الفضاء وهذا ما يمثل 50% من إجاباتهم عن العبارة التي توضح ذلك

ليأتي في الأخير أن الاتصال الرقمي لم يؤدي دوره مع جميع شركاء العملية التربوية في نظر رأي نصف عينة الأساتذة ، وهذا نتيجة منطقية للمقدمات السالفة الذكر .

II. نتائج الدراسة

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن هذا الفضاء الرقمي فضاء اتصالي له عدة خدمات تقلل الجهد والوقت للأستاذ وتساعد في تزويده بالبيانات والمعلومات الخاصة بعمله كالأفواج التربوية والوثائق البيداغوجية وغيرها من الخدمات

كما أكدت مجموعة كبيرة من الأساتذة عن عزوفهم عن الاتصال الرقمي رغم الخدمات التي يقدمها بسبب بعض الصعوبات كجهلهم لأهمية العمل الرقمي ومسايرة التطورات الراهنة بالمدرسة الجزائرية التي

تحتاج إلى أستاذ يتقن استخدامات التكنولوجيا العصرية ، وهذا نتيجة حتمية لقلّة الدورات التحسيسية والتكوينية لأهمية التحول الرقمي في العمل التربوي

كما يرى نصف عدد الأساتذة أن الاتصال الرقمي لفضاء الأستاذ لم يؤدي دوره الكامل نتيجة قلّة استخدامه والولوج إليه من قبلهم لأنهم تعودوا على طلب الخدمات من الإدارة شخصيا بحكم حضورهم الدائم بالمؤسسة التربوية .

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

تؤكد الدراسة الحالية على حتمية استخدامات المعلومات والاتصال الرقمي والأهمية الكبيرة لهذا الاستخدام في تنمية العملية التربوية وهذا ما تؤكدته دراسة مكاي وميمونة مناصرة . كما أن الدراسة الحالية تؤكد على ضرورة التكوين والتدريب الرقمي لأحد عناصر العملية التربوية وهذا ما تبنته دراسة ضيف الله نسيم ، كما

III. خاتمة:

في ظل التطور التكنولوجي الاتصالي الكبير الذي صاحب ظهور الثورة الرقمية التي مست جميع القطاعات دون استثناء ، والتي ساهمت في خلق شبكات رقمية اتصالية متطورة جعلت الاتصال أكثر فعالية وحسنت من أدائه وبات الاتصال الرقمي ضرورة حتمية داخل عناصر الهيكل أو النسق الواحد ، لذلك فانه:

- نجاح الاتصال الرقمي عند الأساتذة مرتبط بمدى استعدادهم لهذا التحول الرقمي
- لا بد من تقديم دورات تحسيسية للأساتذة لتعريفهم بالاستخدامات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها وأهميتها في التواصل التربوي الرقمي مع المدرسة خدمة للعمل التربوي .
- من الضروري إقامة دورات تكوينية للأساتذة وعدم تركهم للاجتهادات الفردية التي قد تستغرق وقتا لانجاز عمل الكتروني .
- يجب خلق آليات عملية بالمدارس لدفع الأساتذة للاتصال الرقمي عبر هذا الفضاء
- لا بد من تفعيل جميع تطبيقات فضاء الأساتذة حتى يؤدي دوره الاتصالي بكل فعالية

الإحالات والمراجع

- إبراهيم يحيى (2021). الدراسات السابقة وأهميتها وكيفية توظيفها في العلوم الاجتماعية . مجلة علوم الانسان والمجتمع ، المجلد 10/العدد 1 ، 326.
- أحمد فرج. (2009). الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أواخرها . المملكة المتحدة: جامعة الامام محمد بن سعود.
- حميد الطائي بشير العملاق. (2009). أساسيات الاتصال نماذج ومهارات . عمان ، الأردن: دار البارودي للنشر.
- رضوان مفلح العلي وآخرون. (2016). مدخل وسائل الاعلام الالكترونية والفضائي. عمان ، الأردن: الحامد للنشر والتوزيع.
- ماهر عودة الشميلة وآخرون. (2015). الاعلام الرقمي الجديد . عمان ، الاردن: الاعصار للنشر والتوزيع.
- محمد عبد المجيد. (2004). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. القاهرة ، مصر: عالم الكتب.
- وزارة التربية الوطنية. (2021). الدليل الاعلامي لتسجيل الأساتذة عن بعد في الفضاء بهم ضمن النظام المعلوماتي. الجزائر.
- ياسر محمد خيايا. (2019). دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة. المجلة العربية للتربية النوعية ، 07 ، 147.
- فضاء الأساتذة <https://eddirasa.com/ostad-education-gov-dz> تم الاسترداد بتاريخ 2022/09/12 على الساعة 16:15 سا